

{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } \* { وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } \*  
{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } (1-3)

رَوَتْ عائشةُ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ،  
جَعَلَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ»" يَتَأَوَّلُ  
القرآن في هذه السورة، و قال لها مرة: ما أراه إلا حضورَ أجلي، و تأوَّلَه عمرُ و  
العباسُ بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقَهُمَا، وَ نَزَعَ هَذَا الْمَرْعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَ  
غَيْرِهِ، { وَ الْفَتْحُ } هُوَ فَتْحُ مَكَّةَ؛ كَذَا فَسَّرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي «صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ»، وَ الْأَفْوَاجُ: الْجَمَاعَةُ إِثْرَ الْجَمَاعَةِ، \*ص\*: { بِحَمْدِ رَبِّكَ } أَي مُتَلَبِّسًا، فَالْبَاءُ  
لِلْحَالِ، انْتَهَى.

و قوله تعالى: { إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } بِعَقَبِ { وَ اسْتَغْفِرْهُ } تَرْجِيَةً عَظِيمَةً لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، قَالَ  
ابن عمر: نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ  
التَّشْرِيقِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَ عَاشَ بَعْدَهَا ثَمَانِينَ يَوْمًا، أَوْ نَحْوَهَا.